العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدي عينة من الشباب الجامعي المصري "دراسة ميدانية"

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إبراهيم إبراهيم أحمد أحمد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
إيمان عيد شبل
مدرس مساعد- كليةالتربية النوعية- جامعة كفرالشيخ

الملخص:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتى "ما العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الاجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى"

أهدف الدراسة:

"التعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى"

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصري.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية من الشباب الجامعى سن (١٨- ٢١) سنة وقوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب وطالبات جامعتى كفر الشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا المنصورة.

نتائج الفروض:

١. تبين من نتائج الفروض وجود علاقة طرديةإيجابية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٢. اثبتت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

المقدمة:

مع الانتشار الهائل للقنوات الفضائية العربية، الأجنبية وزيادة حدة المنافسة بين هذه القنوات لجذب أكبر عدد من المشاهدين وخاصة الشباب، فقد جعلت القنوات الفضائية الشباب الهدف الأول لها، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الفئة العمرية

من (١٥- ٢٥) سنة هم الأكثر مشاهدة لهذه القنوات، وأنها تأتى فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على المعلومات والأفكار (جيهان بسرى، ١٩٩٨، ١٧١)

ومع تنوع المضامين المقدمة من خلال تلك القنوات وزيادة عدد ساعات الإرسال، استخدام التكنيك الإخراجى المتميز زاد الاهتمام بدراسة تأثير المضمون المقدم من خلا تلك القنوات على الجمهور، وخاصة إذا كان المضمون المقدم هو المضمون الدرامى، حيث تعد الدراما من أكثر المضامين التى تحظى بنسبة مرتفعة من المشاهدة بين الجمهور وخاصة الشباب الذين ينبهرون بالدراما ويعتبرونها نافذتهم السحرية لمعرفة الأفكار المستحدثة وتعلم عادات وقيم واتجاهات جديدة تساعدهم فى مواجهة ما هو سائد فى المجتمع والتمرد على الواقع.

فالدراما تقوم بدور هام فى تبنى الشباب للواقع الاجتماعى وإكسابهم القيم المختلفة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتتنوع الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية مابين دراما عربية، وأجنبية والدراما الأجنبية تتنوع مابين أمريكية وفرنسية وهندية وغيرها، وبالتالى تقوم الدراما الأجنبية بنقل عادات وتقاليد المجتمعات الغربية المختلفة من خلال عرض صور الأفراد والمجتمعات ومع تكرار عرض الصور المقدمة من خلال الدراما يشعر الشباب أن ما يراه يعكس الواقع الحقيقى الذى يعيش فيه. (بارعة حمزة شقير، ١٩٩٩، ص٣٠٠)

وعندما تنقل عادات وأخلاقيات المجتمعات الغربية بما فيها من حرية مطلقة واختلال قيمى إلى الشباب الذين هم أكثر الفئات رغبة فى تجديد وتطوير المجتمع، وعندما يقارنون ما يشاهدونه بالواقع المصرى المعاش، هنا يبدأ الشعور بالفارق ويصبح تبنى القيم الغربية بداية لعزل الشباب عن المجتمع، وشعورهم بالاغتراب عنه، وخاصة مع التغير السريع والمتلاحق الذى أصبح سمة من سمات العصر الذى يعيشه، وخاصة عندما يدرك الشباب أن الدراما الأجنبية تعكس الواقع الحقيقى، وبذلك يتحقق الغرض الأول من نظرية الغرس وهو "كلما زاد الوقت الذى يقضيه الفرد فى التعرض التليفزيونى، كلما كان أكثر إدراكا للواقع بصورة أقرب إلى النماذج والأفكار التى يقدمها التليفزيون عن هذا الواقع الحقيقى".

ويتضح مما سبق أن عمليات التغير والتقدم التكنولوجى الهائل فى الأقمار الصناعية وما تبثه من قنوات فضائية متضمنة مضامين مختلفة فى مقدمتها الدراما الأجنبية وطبيعة الشباب الرافضة لكل ما هو سائد والبحث عن ما هو جديد ومتطور، ولذا اهتمت الباحثة بالتعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب المصرى الجامعى لتكون هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين فى الدراسات السابقة التى تناولت علاقة الشباب بالتليفزيون والقنوات الفضائية والدراما واغترابهم.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء تزايد بث القنوات الفضائية المتخصصة فى تقديم الدراما الأجنبية وتدفق الإنتاج الأجنبى للدراما وإرسالها إلى الجمهور على اختلاف مستوياته وخاصة الشباب، وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أوضحت وجود بعض مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى، فالشباب أصبحوا يتعرضون للدراما بشكل أساسى فى بعض القنوات الفضائية المتخصصة فى تقديم الدراما الأجنبية بعد ما كانوا يشاهدونها كجزء من المواد التليفزيونية فى وسائل إعلامهم المحلية

وتتمثل مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس هو "ما العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الاجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى؟"

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى هدف رئيس هو "التعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى".

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٢. التعرف على أنماط تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٣. التعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٤. التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.

أهمية الدراسة:

١. أهمية مرحلة الشباب، والتى كانت موضوعاً لدراسات كثيرة، وذلك لأن فئة الشباب أكثر الفئات حماساً واستجابة للتغير، أكثر قدرة على الأخذ بالجديد والتمرد على كل

قديم، وأيضاً تمثل مجتمعاً إعلاميا يتميز بالخصوصية التى تتمثل فى الأبعاد التالية:

أ. يمثل الشباب إحدى الشرائح العمرية الواسعة.

ب. تمثل مرحلة الشباب مرحلة التكوين والتشكيل على المستوى الثقافى والاجتماعى والروحى.

ج. يتميز الشباب بوصفة أكثر الشرائح استهلاكاً للمادة الإعلامية،وخاصة فى عصر الأقمار السماوية المفتوحة، ولذا يصبح دراسة الشباب وواقعهم الثقافى والاجتماعى والدينى ذو أهمية لتوفير بيانات ورؤى واضحة علمية عن هذه المرحلة وعلاقتها بوسائل الإعلام، وفى هذه الدراسة يتم توضيح وفهم العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى المصرى للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على القنوات الفضائية وسياستها وأهدافها، خاصة مع وجود فئات القنوات الفضائية التى تقدم إرسالها على مدار الساعة لإشباع حاجات الجمهور، وخاصة مع وجود القنوات المتخصصة التى تتخصص فى تقديم مضمون متخصص، وخاصة المضامين الدرامية.

٣. أهمية الدراما وخاصة الدراما الأجنبية التى أصبحت تشغل حيزا كبيراً بين المواد ا لتليفزيونية المقدمة فى القنوات الفضائية، وتلاقى الدراما الأجنبية إقبالا كبيراً من مجتمع الشباب، ويرجع ذلك لتناولها لموضوعات تنطوى على الإثارة والتنوع بالإضافة إلى استخدامها تكنيك متميز فى العرض والإخراج وذلك وفقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

الدراسات السابقة:

- دراسات عربية فى إطار الدراما التليفزيونية والشباب:

١. دراسة ياسر عبداللطيف أبو النصر (١٩٩٨) بعنوان: "التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصرى ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى".

- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين مستوى التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصري (مسلسلات- تمثليات- أفلام عربية وأجنبية) ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوامها (٤٠٠) مبحوث ممثلة فى شباب الجامعات المصرية (القاهرة- الأزهر- الجامعة الأمريكية).
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. اظهرت الدراسة أن المواد الدرامية تأتى فى مقدمة تفضيلات المشاهدة بنسبة(٣٤,٩%) وجاءت الدراما الأجنبية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٣%) وجاءت الدراما العربية فى المرتبة الثانية بنسبة (٤٥,٨%) وجاءت الدراما الاجتماعية فى مقدمة أنواع الدراما التى يقبل عليها مفردات العينة بنسبة (٢٧%)، يليها الدراما البوليسية بنسبة (٢٤,٥%). جاءت الأغلبية من أفراد العينة والتى بلغت (٨٢,٥%) تقسم بدرجة منخفضة من تصديق المحتوى الدرامى، تعتبره تعبير غير واقعى عن الحياة، ونسبة (١٥,٥%) يتسمون بدرجة متوسطة من تصديق المحتوى الدرامى، ولم تزد نسبة من يتسمون بدرجة مرتفعة من التصديق عن نسبة (٢%) فقط.

٢. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين حجم التعرض للدراما المقدمة فى التليفزيون ومستوى التطلع العام لدى الشباب فى وجود مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع، وتزداد هذه العلاقة فى وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة.

٢. دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) بعنوان: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعى".

- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين تعرض الشباب اللبنانى للدراما الأجنبية وإدراكه للواقع الاجتماعى
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة استبيان، استمارة تحليل المضمون.
- عينة الدراسة: تمثلت في:

١. عينة ميدانية: تمثلت فى (٤٠٠) مبحوث من الشباب اللبنانى.

٢. عينة تحليلية: ممثلة فى عينة من المسلسلات والأفلام الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة فى تليفزيون لبنان.

- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. جاءت الأفلام والمسلسلات البوليسية فى مقدمة أنواع الدراما الأمريكية التى يفضلها الشباب. ارتفعت نسبة العنف فى الأفلام بنسبة (٤٢,٩%)، وفى المسلسلات بنسبة (٩٦,٧%)

٢. أثبتت الدراسة وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون وإدراك الواقع الإجتماعى بالنسبة للعنف والإدمان.

٣. دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠١) بعنوان: "دور المسلسلات العربية التليفزيونية فى إدراك الشباب المصرى للمشكلات الإجتماعية".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور مشاهدة المسلسلات العربية فى إدراك الشباب لبعض المشكلات الإجتماعية.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوامها (٤٠٠) مبحوث من الشباب بمحافظتى القاهرة والجيزة سن (٢٠: ٣٠) سنه.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أثبتت الدراسة أن (٦٠,٧%) من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات العربية بشكل مكثف، وأن (٧٩,٨%) من أفراد العينه يشاهدون المسلسلات بشكل نشط.

٢. توصلت الدراسة إلى أن تأثيرات الغرس الثقافى تحدث على المستوى الأول نتيجة المشاهدة الكلية للتليفزيون، وليس للمسلسلات فقط.

٣. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية وبين مستوى إدراكهم للمشكلات الإجتماعية.

٤. دراسة عبدالرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٤) بعنوان: "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصرى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية العربية فى التليفزيون المصرى وإدراكهم للهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة فى عينة ميدانية تمثلت فى (٢٠٠) مبحوث من طلاب جامعتى (القاهرة، ٦ أكتوبر).
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (٩٣%) من الشباب الجامعى يرون أن المسلسلات العربية لها تأثير سلبى على هويتهم الثقافية.

٢. تبين من نتائج الدراسة أن نسبة (٥٨,٥%) من أفراد العينة تعانى من اغتراب ثقافى مرتفع نتيجة لتناول المسلسلات العربية موضوعات بعيدة عن واقع المجتمع المصرى.

- دراسات اجنبية فى إطار الدراما التليفزيونية والشباب:

١. دراسة آلن روبين Alen Rubin (١٩٨٥) بعنوان: "استخدامات المسلسلات التليفزيونية بين طلاب الجامعة".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط مشاهدة الطلاب الجامعيين للمسلسلات التليفزيونية، معرفة العلاقة بين مشاهدتها وإدراك العلاقات الاجتماعية.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى مقياس لكثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية مكونة من (١٨٣٦) مبحوثاً من طلاب الجامعات الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

١. جاء التكيف مع المجتمع من أول الدوافع لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية وجاء معرفة ما يدور فى العالم الواقعى من أهم دوافع المشاهدة، وبالتالى تقوم المسلسلات بدور النافذة السحرية للجمهور لمعرفة الواقع، وكيفية مواجهة وحل المشكلات المختلفة.

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن المسلسلات تساعد عينة الدراسة على فهم ومشاركة الاخرين، وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين.

٢. دراسة دايفن Daiven (١٩٨٥) بعنوان: "مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات التليفزيونية والإدراك الواقعى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التليفزيونية، إلى أى

مدى تساعد المسلسلات الشباب فى إدراك الواقع المعاش.

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في مقابلات شخصية، ملاحظة مباشرة.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية من طلاب جامعة أوهايو الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أكد المبحوثون أن المسلسلات تساعدهم فى معرفة ما يدور حولهم فى المجتمع.
٢. أوضحت الدراسة أن المبحوثون يتناقشون فيما يقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية، وبالتالى يشكل المسلسل جزءاً من الحياة اليومية للطلاب.
٣. أكد المبحوثون أن المسلسلات التليفزيونية تساعدهم فى إدراك أدوارهم فى المجتمع.
٤. أظهرت الدراسة أن المسلسلات التليفزيونية تشبع العديد من احتياجات المشاهدين من خلال تقديم النماذج الحياتية.

٣. دراسة اليزابيث بيرس Elizabeth Perse (١٩٨٦) بعنوان: "أنماط مشاهدة طلبة الجامعة للمسلسلات التليفزيونية والغرس الثقافى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دوافع مشاهدة طلاب الجامعة للمسلسلات التليفزيونية، وبين مدى حدوث الغرس الثقافى.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح.

أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.

- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوامها (٤٥٨) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما اتضح الهدف من المشاهدة زادت فرص الغرس الثقافى للمضمون المقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية، أى أن المشاهدين بدوافع نفعية يزداد حدوث الغرس لديهم.
٢. أوضحت الدراسة أن إدراك واقعية المضمون التليفزيونى المقدم له تأثير كبير فى حدوث عملية الغرس.

تتميز هذه الدراسة بأنها فرقت بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية وعلاقتها بإدراك الطلاب لواقعية المضمون التليفزيونى المقدم فى المسلسلات التليفزيونية.

دراسات عربية وأجنبية تناولت الاغتراب:

- دراسات عربية تناولت اغتراب الشباب:

١. دراسة بركات حمزة حسن (١٩٩٣) بعنوان: "الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر الاغتراب على تدين طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو سياسة الدولة.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في مقياس اتجاهات، مقياس الاغتراب.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (عشوائية) قوامها (٥٠٠) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الاغتراب والتدين مما ينفى المقولة السائدة بأن الدين انسحاب وعزلة وشعور بالعجز، تحث عن عوامل وسيطة تجعل الدين انسحاب إلى ملاذ ووسيلة لتحقيق الوحدة والتناغم مع الذات.
٢. بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب، وذلك رغم زيادة متوسط الإناث عن متوسط الذكور بالنسبة للدرجات على المقياس.
٣. أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المسلمين والمسيحين فى الإحساس بالاغتراب.

٢. دراسة أبو بكر مرسى محمد مرسى (١٩٩٧) بعنوان: "أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إظهار إلى أى مدى تنتشر أزمة الهوية لدى الشباب الجامعى من الجنسين، وكذلك معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى مقاييس (الهوية- الاكتئاب).

- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (طبقية عشوائية) قوامها (١٦٤) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم ما بين (٢١-٢٤) سنة.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت النتائج أن ٢٣ طالب وطالبة بنسبة (٢٠,١٢%) من أفراد العينة لديهم مشكلة فى تحديد الهوية.

٢. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أزمة الهوية والاكتئاب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الجنسين فى درجة تحديد الهوية.

٣. بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الاكتئاب لصالح الإناث، وجاء الاختلاف فى درجة الهوية لصالح الطلاب الذكور وفقاً للترتيب الميلادي.

- دراسات أجنبية تناولت الاغتراب:

١. دراسة شاتمان والفريدا Chatman, Elfreda (١٩٩٠) بعنوان: "نظرية الاغتراب".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار الفرضية القائلة بأن الأشخاص محدودى الدخل يعانون من الاغتراب بدرجة عالية وهم أقلهم كثيفى المشاهدة التليفزيونية.
- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة استبيان، مقياس اغتراب.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (عمديه) من محدودى الدخل قوامها (٥٠٠) مبحوث.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص المغتربين يشعرون بالميل نحو وسائل الإعلان، وخصوصاً التليفزيون ليهربوا من واقعهم الحقيقي، وأن الأشخاص الأكثر فقراً أكثر اغتراباً، وبالتالى هم أكثر مشاهدة لوسائل الإعلام.

٢. أكدت الدراسة على أن الناس الفقراء دائماً خائفون، وليس لديهم الرغبة فى التواصل الاجتماعى بين الأشخاص الذين هم من خارج المدرسة.

- دراسات عربية تناولت الفضائيات والشباب:

١. دراسة سوزان يوسف القليني (١٩٩٧) بعنوان: "انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصرى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية العربية والدولية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصرى.
- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية مكونة من (٢٦٠) مبحوث من سن (١٨- ٣٨) سنة مما يشاهدون القنوات الفضائية، بالإضافة إلى (١٥٠) مبحوث ممن لايشاهدون القنوات الفضائية من الشباب فى القاهرة الكبرى.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف العينة (٥٥%) يتابعون القنوات الفضائية يومياً بصورة مكثفة لمدة تزيد عن أربع ساعات يومياً، وجاءت القنوات الأوروبية فى مقدمة القنوات الأكثرمشاهدة لدى أفراد العينة وذلك بنسبة (٨٥,٤%) يليها القنوات العربية بنسبة (٧٧,٣%)، ثم الأمريكية بنسبة (٧٢,٧%)، ثم المصرية بنسبة (٥٧,٧%) وجاءت الأفلام فى مقدمة المضامين التى يشاهدونها.

٢. أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة، والاتجاهات الاجتماعية السائدة لديهم فى بعض الموضوعات مثل (الأمن فى مصر، الملابس المصرية، مسايرة الموضة، الحرية)، بينما لم يتأثر الاتجاه نحو العلاقات بالوالدين بمشاهدة القنوات الفضائية.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصري.

- الفرض الثالث: يختلف مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى باختلاف أنماط تعرضهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية
- الفرض الرابع: لايختلف مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى باختلاف النوع (ذكر- أنثى)
- الفرض الخامس: يختلف مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى باختلاف نوع الكلية (نظرية/ عملية)

تحديد المصطلحات:

سوف نعرض أهم المصطلحات التى تتناولها الدراسة:

١. كثافة التعرض: هو "الفترة التى يقضيها الفرد فى مشاهدة التليفزيون" وينقسم إلى:
   أ. تعرض تليفزيونى كثيف: هو مشاهدة التليفزيون أكثر من أربع ساعات يومياً.
   ب. تعرض تليفزيونى متوسط: هو مشاهدة التليفزيون تتراوح مابين ساعتين إلى أربع ساعات يومياً
   ج. تعرض تليفزيونى منخفض: هو مشاهدة التليفزيون لمدة ساعتين فأقل يومياً.
٢. تعريف اجرائى للدراما الأجنبية: يقصد بها فى هذه الدراسة المسلسلات الأجنبية فقط.
٣. تعريف اجرائى الاغتراب: هو الانفصال النسبى عن المجتمع والذات أو عن كليهما، بصورة تتجسد فى شعور الفرد بالعجز واللامعيارية واللامعنى والعزلة الاجتماعية والتشاؤم اى بمعنى انفصال الفرد عن المشاركة فى ثقافة المجتمع ونبذ القيم المتوارثة والتقاليد والعادات والبحث عن كل ما هو مختلف عن المتوارثات فى المجتمع.
٤. القنوات الفضائية (تعريف اجرائى): هى القنوات التى يتم استقبالها عل الطبق الهوائى (الدش) ويقصد بها فى هذا البحث القنوات الفضائية التى تقدم دراما اجنبية.
٥. الشباب الجامعى (تعريف اجرائى): يقصد به فى هذه الدراسة المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة وهى تتمثل فى المرحلة الجامعية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تسعى الى التعرف على العلاقه بين كثافة تعرض عينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة للمسلسلات الاجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لديهم.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الذى يعتبر "جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحديد مدى الدور الذى تسهم به المسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية فى اغتراب الشباب.

متغيرات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير عدد من المتغيرات المستقلة والوسيطة على مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى من خلال مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية كمتغيرات تابعة:

- المتغيرات المستقلة: تتمثل في حجم المشاهدة (كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية) وتنقسم إلى عالى، متوسط، منخفض.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل في دوافع المشاهدة، ومدى إدراك واقعية المضمون، المشاهدة النشطة، نوع المبحوث، والبيئة (حضر، ريف)، نوع الكلية (نظرية، عملية).
- المتغيرات التابعة: وتتمثل فى أبعاد الاغتراب وتشمل: (عزلة اجتماعية، عجز، اغتراب عن الذات، اللامعنى، اللامعيارية).

جدول رقم (١) يوضح متغيرات الدراسة الأساسية

المتغيرات المستقلة	المتغير الوسيط	المتغير التابع
حجم المشاهدة (كثافة المشاهدة) للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية وتنقسم إلى: ١. عالى الكثافة ٢. متوسط الكثافة ٣. منخفض الكثافة	١. دوافع المشاهدة ٢. مدى إدراكه واقعية المضمون ٣. المشاهدة النشطة ٤. المتغيرات الديموجرافية وتشمل: النوع (ذكور/ إناث)، البيئة (ريف/ حضر)، نوع الكلية (نظرية/ عملية). ٥. المستوى الاجتماعى الاقتصادى	يتمثل فى أبعاد الاغتراب: ١. عزلة اجتماعية ٢. عجز ٣. اغتراب عن الذات ٤. اللامعنى ٥. اللامعيارية

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية من الشباب الجامعى من (١٨- ٢١) سنة وقوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب وطالبات جامعتى كفرا لشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا المنصورة.

- أسس اختيار العينة الميدانية (عينة الشباب الجامعى المصرى من (١٨ -٢١) سنة):

تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة للأسباب التالية:

١. سهولة إجراءات اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لأن إمكانيات الباحثة لاتمكنها من تطبيق الدراسة على المجتمع الكلى وهو الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

٢. إمكانية تقسيم الإطار الكلى للمجتمع إلى إطارات فرعية متجانسة يمثل كل منها مجموعة أو طبقة معروفة الحجم ويتم الاختيار على أساسها، وفيما يلى توصيف عينة الدراسة:

- خصائص عينة الدراسة:

١. النوع:

جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب النوع

الاستجابة	العينة	
	ك	%
ذكور	٢٠٠	٥٠
إناث	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (١) يوضح توزيع العينه حسب النوع

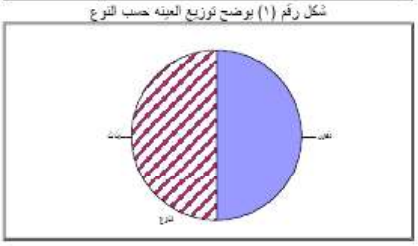

٢. الإقامة:

جدول رقم (٣)توزيع العينة من حيث الإقامة

الإقامة	العينة	
	ك	%
ريف	١٨٠	٤٥
مدينة	٢٢٠	٥٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (٢) يوضح توزيع العينة من حيث الاقامة

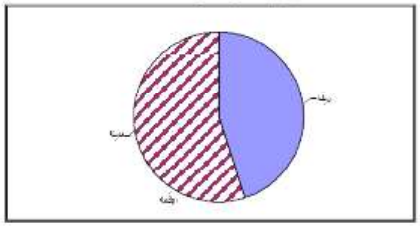

٣. نوع الكلية:

جدول رقم (٤) توزيع العينة من حيث نوع الدراسة

الاستجابة	العينة	
	ك	%
نظرية	٣٠٠	٧٥
عملية	١٠٠	٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (٣) يوضح توزيع العينه من حيث نوع الدراسة

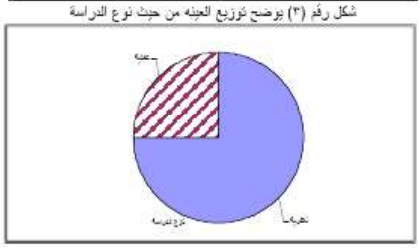

- مبررات اختيار العينة:

اختارت الباحثة مجتمع الشباب الجامعى (الطلاب الجامعيون) ليكون مجتمعاً للدراسة حيث يتمتع الشباب بمجموعة من الخصائص التى تجعله انسب مجتمع للتطبيق وهذه الخصائص تتمثل فى الآتي:

يمثل قطاع طلاب الجامعة شريحة مهمة من الشباب المصرى، كما أنهم يمرون بمرحلة هامة وهى تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات والانتماءات، بالإضافة إلى أنهم يسعون لتحديد دورهم بالنسبة لمجتمعهم وأسرارهم ورفاقهم فئة الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من وسائل الإعلام وبخاصة القنوات الفضائية التى جعلت الشباب هم الهدف الأول لها، وذلك لسهولة إثارتهم وإقناعهم بالجديد والغريب، وذلك من خلال حبهم لاكتشاف ما هو مجهول يمثل الشباب مؤشراً لمختلف التيارات الفكرية والسياسية السائدة فى المجتمع، هم الأداة الفعالة لتحقيق التطور والتنمية فى الحاضر والمستقبل، لذا هم أول الفئات التى تستهدف من الفئات والدعوات الهامة (جيهان يسرى، ٢٠٠، ص٢٦٨)

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان الخاصة بالشباب الجامعي:

اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى الدراسات المسيحية، وذلك لإمكانياته فى جمع البيانات والمعلومات التى لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات، فهو حجر الزاوية فى

الدراسات المسحية (محمد الوفائى، ١٩٨٩، ص٩٧)

- تطبيق الثبات والصدق:

١. الثبات: لقد تحققت الباحثة من أن أداة القياس يمكن الاعتماد عليها، وتكرار استخدامها فى القياس أكثر من مرة بمعنى أنها ستعطى نفس النتائج إذا طبقت على نفس العينة بعد مرور فترة زمنية، لذا قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان الخاص بالشباب الجامعى على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالب وطالبة من طلاب جامعتى كفرا لشيخ والدلتا والتكنولوجيا بالمنصورة وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس أفراد العينة، جاءت درجة الاتفاق على جميع بنود القياس بين التطبيق الأول والثانى وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٣: ١٠٠%).

٢. الصدق: لتأكد الباحثة أن الأداة تقيس مايفترض أن يقاس، قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content Validity الذى تم من خلال التحديد الدقيق لأهداف الدراسة وفروض الدراسة، وتساؤلات الدراسة.

هناك الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) وتم التأكد من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، وتمت مراجعة استمارة الاستبيان من حيث الشكل ومنطقة الأسئلة صياغة وأسلوبا، وتم إجراء التعديلات التى أقروها المحكمين وأصبحت الاستمارة فى صورتها النهائية.

٢. مقياس الاغتراب للشباب الجامعى (من اعداد الباحثة)

- الهدف من المقياس: يهدف إلى تقدير مستوى الاغتراب من خلال الأبعاد المتمثلة في:
  ١. عزلة اجتماعية
  ٢. اغتراب عن الذات
  ٣. عجز
  ٤. اللامعنى
  ٥. اللامعنى
- تطبيق اختبارى الصدق والثبات:

١. الثبات: للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالب وطالبة، ثم أعادت تطبيق الاختبار بعد مرور أربع أسابيع على نفس العينة، وجاءت درجة اتفاق أفراد العينة على بنود المقياس بنسبة ٩٥%، وهى درجة عالية يمكن قبولها وتوحى بثبات المقياس.

٢. الصدق: تم التحقق من الصدق الداخلى من خلال التحديد الدقيق لأبعاد الاغتراب، تعريفهم ومدى تناسب العبارات على تعريف كل بعد وتم التحقق من الصدق الظاهرى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين السابق ذكرهم، وتمت مراجعة المقياس وتعديل العبارات حتى ظهر المقياس فى شكله النهائي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر وذلك باستخدام برنامج SPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social science (SPSS)

وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف ب (L.S.D) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل تباين على وجود فرق بينها.
٥. معامل التوافق لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٦. اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

الاطار النظرى

نظرية الغرس الثقافي:

تُعتبر بحوث الغرس الثقافى Cultivation Theory أحد الجهود العلمية الفاعلة لفهم وسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة، وطبيعة مشاهدته وتمثل هذه النظرية تطور فى فهم وقياس التأثير التراكمى للتليفزيون عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير على مدى بعيد.

وترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التليفزيون بصفة خاصة واكتساب المعانى والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعى أو الحقيقي. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٧، ص٢٦٢)

وتسعى النظرية إلى دراسة التأثير غير المباشر الذى يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

أهم ما يميز هذه النظرية أنها تمثل النظرة المعتدلة التى تؤكد على أن الاتصال أداة قوية، ولكنها غير كافية بمفردها لإحداث التأثير المطلوب ولكنها فى نفس الوقت تلعب دورا كبيرا فى المساهمة فى تغيير وتعديل الأفكار والقيم والاتجاهات وذلك من خلال الأثر التراكمى أو الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة.

ووفقاً لهذه النظرية أصبح التليفزيون المصدر الرئيسى للثقافة واكتساب المعلومات اليومية للجماهير المختلفة السمات، وإن مشاهدة التليفزيون الكثيفة مرتبطة بإدراك الأفراد للعالم الحقيقى المعاش كالخوف من الجريمة وتقدير العنف الذى يحدث فى الواقع الاجتماعى، وكذلك العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا يتحقق الاشتراك فى النظرة العامة للحياة أو ما يطلق عليه السير فى الاتجاه السائد. (فرج كامل، ٢٠٠١، ص٥٠) ،كما تعتبر النظرية جهداً لمتابعة الإجابة عن السؤال الذى يدور حول كيفية حصولنا على المعرفة؟ وكيف تساهم هذه المعرفة فى إرشادنا إلى السلوك الذى نتبعه ؟ ومن المفترض أن تساعد عملية التقويم لمعتقدات الناس فى إثبات أن الحقيقة فى وسائل الإعلام تؤثر فى المعانى التى تكونها عن العالم الحقيقي.

الشباب:

هناك اهتمام كبير بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم فى المجتمع، ويكاد يكون هذا الإهتمام عالمياً إذا اصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذى تعالج من خلاله قضايا الشباب باختلاف وتباين السياق الاجتماعى والإقتصادى والسياسى الذى تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب.

ويعد مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية كل ينظر إليه حسب تخصصه فبينما ترتبط مرحلة الشباب عند البيولوجيين باكتمال النمو الجسمانى (محمد على محمد، ١٩٨٠، ص٢) من حيث الطول والعرض وباقى الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم، نجد أن علماء النفس يحددون بداية ونهاية تلك المرحلة بمدى نضج البناء النفسى للفرد، أى استيعابه للقيم الكامنه فى السياق الاجتماعى من خلال عملية التنشئة مما يترتب عليه تكوين بناء دافعى متكامل يمكنه من التفاعل السوى فى البناء الاجتماعى. من حيث الطول والعرض وباقى الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم. نجد أن علماء النفس يحددون بداية ونهاية تلك المرحلة بمدى نضج البناء النفسى للفرد، أى استيعابه للقيم الكامنه فى السياق الاجتماعى من خلال عملية التنشئةما يترتب عليه تكوين بناء دافعى متكامل يمكنه من التفاعل السوى فى البناء الاجتماعى (على محمود ليلة، ١٩٧٥، ص٨٤).

ويستند علماء السكان فى تحديدهم لمفهوم الشباب إلى عامل العمر الذى يقضيه الفرد فى التفاعل الاجتماعى إلا انهم يختلفون بينهم فى تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها فهناك من يذكر أنها تحت العشرين وهناك من يرى انها تبدأ من الخامسة عشر وتنتهى فى الخامسه والعشرين ورأى ثالث يرى أنها تمتد بين الخامسة عشر والثلاثين ويرى آخرون أنها تمتد إلى الأربعين (سامية سليمان رزق، ١٩٨٩، ص١٠)

وتبدأ مرحلة الشباب عند علماء الاجتماع عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً بناء فى المجتمع وتنتهى فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانة اجتماعية ويبدأ فى أداء دوره فى المجتمع (محمد على غريب، ١٩٩٥، ص٦٠)

ولا تتفق الباحثة مع هذا التعريف فليس شرطاً أن تبدأ مرحلة الشباب قبل أن يحتل الفرد مكانة فى المجتمع ويقوم بدور فى بنائه، فقد تمر سنوات كثيرة قبل أن يحتل الفرد أية مكانة اجتماعية ويبدأ فى أداء دوره فى المجتمع.

وهناك من يرى أن التصور الصحيح للشباب ينبغى أن يأخذ فى اعتباره متغيرى السن والتطور النفسى الاجتماعى، ومن ثم يمثل الشباب فى المجتمع مرحلة عمرية تتسم بعدد من

الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع.

وتتفق الباحثة فى الرأى مع هذا التصور السابق لمفهوم الشباب، فمرحلة الشباب لا يمكن تحديدها وفقاً لمتغير السن فقط أو للمعيار النفسى والاجتماعى فقط وإنما يتحدد على أساس المعيارين بالإضافة إلى العامل البيولوجى، حيث تتلازم تلك العوامل فى مرحلة الشباب، فاكتمال البناء العضوى للجسم يتم عند سن معينة وإن اختلفت بدايتها ونهايتها من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ويصاحب ذلك مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

ومن التعريفات السابقة يمكن القول بأن هناك أربعة معاييرلتحديد مرحلة الشباب:

١. معيار السن: حيث تتراوح مرحلة الشباب فيما بين الخامسة عشر إلى الخامسة والثلاثين.
٢. المعيار البيولوجي: يقصد به اكتمال البناء العضوى للجسم.
٣. المعيار النفسي: وعلى أساسه تتحدد مرحلة الشباب بظهور مجموعة من السمات النفسية والسلوكية التى تصاحب هذه المرحلة ومنها القدرة على تكوين العلاقات وتبنى السلوك الاجتماعى.
٤. المعيار الاجتماعي: هو يحدد مرحلة الشباب على أساس قيام الفرد بدور اجتماعى معين أو احتلاله لمكانه معينة فى مجتمعه.

وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان، ففيها تتبلور شخصية الفرد وتتضح اتجاهاته لذلك فإن الدراسات الاجتماعية تميز مرحلة الشباب وتربطها بقضية الهوية الذاتية Self Identity لتحقيق وجودها.

وتعد النقطة الجوهرية فى حياة الشباب هى النظرة المستقبلية للأمور حيث أن الأفراد خلال مرحلة الشباب يعدون أنفسهم لحياة أكثر استقراراً وتحملاً للمسئولية وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً فى إعداد الفرد لمرحلة الشباب، أى إن للشباب فى كل زمان ومكان خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا وسلوكياً ودافعياً.

ويعد الشباب شريحة تشغل وضعاً مميزاً فى بنية المجتمع وهى أكثر المراحل العمرية حيوية، وقدرة ونشاط ويكاد يكون بناؤها النفسى والثقافى متكاملاً على نحو يمكن الشباب من التكيف والتفاعل والاندماج والمناقشة. (أحمد طاهر، ١٩٨٦، ص٢٦).

ويمثل الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، كما يجسد آمال وطموح البلاد ويتعرض الشباب منذ بداية التسعينات إلى عدد كبير من القنوات التليفزيونية الفضائية سواء كانت خليجية أم عربية أم دولية وتتنوع مضامينها وهذا ما يدفعنا للتعرف على علاقة الشباب بالقنوات الفضائية (كمال بديع الحاج، ١٩٩٨، ص٤١)

خصائص مرحلة الشباب:

تتميز هذه المرحلة من عمر الإنسان بالعديد من المميزات والخصائص التى تميزها عن غيرها من المراحل العمرية للإنسان، وخاصة أن هذه الفئة العمرية لها العديد من الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية.

- الخصائص الجسمية: تعتبرهذه المرحلة قمة الصحة والحيوية ويكون النضج الجسمى فى نهايته حيث يزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، ويكون الذكور أطول من الإناث ويزداد الوزن عند كل من الجنسين (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠١، ص١٦٠).
- الخصائص النفسية: يتميز الشباب بخصائص نفسية تتمثل فى الاهتمام بالمثل العليا وتقديس البطولة والتطلع إلى المجهول مستهدفاً تجاوز الواقع أملاً فى تحقيق الأهداف البعيدة والغايات السامية، ورفض الشباب للواقع تشعرهم بالاغتراب والتشاؤمية واتجاههم السلبى الصريح إلا أن داخلهم يؤكدون أهمية العواطف والمشاعر والبحث عن الوعى والاتجاه نحو الجنس الأخر (كمال عبدالبديع الحاج، ص ٤٤).
- الخصائص العقلية: من أهم التغيرات والخصائص العقلية التى تميز مرحلة الشباب اكتمال النضج العقلى وظهور قدرات ومهارات جديدة مثل التذكر والخيال ويقترب الذكاء فى هذه المرحلة من الاكتمال وتزداد القدرة على التحصيل والنقد ويميل الشاب إلى التعبير عن نفسه بكتابة الشعر والقصص وتسجيل مذكراته (عبدالرحيم درويش، ١٩٩٧، ص٤٦) .
- الخصائص الاجتماعية: (محمد على محمد، ١٩٥٨، ص١٦) تتميز مرحلة الشباب بالرغبة فى الاستقلال عن الوالدين وتكوين مهارات ضرورية متعلقة بالمواطنة والواجبات وتكوين السلوك الاجتماعى المناسب وتكوين مجموعة من القيم والاتجاهات الخلقية ومحاولة الاستقلال الاقتصادى واختيار مهنة وتكوين أسرة مستقبلية.

ويحاول الشاب أن يظهر بمظهر لائق، فيهتم بمظهرة وشخصيته ويتعلم ضبط النفس ويتميز سلوكه

بالاستعراض لجذب الاهتمام ولتحقيق احترام الذات والحصول على التقبل الاجتماعى والشباب أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء وهذه الخاصية تجعلهم يملكون إرادة التغيير والتجديد.

حاجات الشباب:

الحاجة إذا أشبعت سواء كانت فسيولوجية أو نفسية إشباعاً متوازناً كان مردودها على الشاب عظيم، ومن ثم ينتج عنها بالضرورة توازن فكرى فى السلوك والتوجهات، بل وتسهم فى تكوين الشخصية الشبابية على النحو الأمثل وعكس هذا يؤدى إلى خلق المشكلات والاستغراق فيها ثم تفاقم المشكلات مما يؤدى إلى الانحراف وعدم الانتماء وهو ما يسمى بالاغتراب (حامد زهران، ١٩٨٤، ص٥٥).

- أهم حاجات الشباب الأساسية: (وفاء عبدالخالق ثروت، ١٩٩٨، ص٦٠):

١. الشعور بقيمة الذات وأهميتها، لأنه إن لم يشعر بقيمة نفسه ويرضى عنها فسينتابه الشعور بالنقص، والذى يعتبر من أكبر عوامل هدم الشخصية والدراما التليفزيونية يمكن أن تشعر الشاب بأهميته وأهمية الدور الذى يلعبه فى خدمة وطنه من خلال تقديم نماذج شبابية جيدة مما يبعث الثقة فى نفسه والشعور بقيمته.

٢. الحاجة إلى التثقيف: لا يوجد توجه علمى مناسب بالدرجة الكافية فى المدارس والجامعات ويقتصر التقدير على مردود التلقين والحفظ فقط.

٣. الحاجة لتكوين أسرة: وهو حق طبيعى لأنه نتيجة احتياج فسيولوجى ونفسى، ولكنه حين يواجه بتكاليف هذه الحاجة يؤدى ذلك إلى نوع من اليأس والإحباط والاغتراب.

٤. الحاجة إلى النمو الروحى السليم. (محمد عزمى عبدالسلام صالح، ١٩٨٥، ص٤٠) وهذه الحاجة توثق صلة الشباب بالله عز وجل وذلك الإحساس يعطى الحياة معنى ويتحقق فى ظله الأمن والسلام، ويكون المرشد له فى تحقيق أهدافه ويرشد سلوكه لاتخاذ القرارات.

٥. الحاجة إلى تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة، وهى تحقق للشباب التكيف النفسى والاجتماعى، حتى لا ينعزل عن المجتمع ويعتريه القلق والشعور بالعزلة وبعد هذا الاستعراض لأهم حاجات الشباب يمكننا أن نقسم حاجاتهم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ. حاجات فسيولوجية: يتطلبها نمو الجسم مثل الحاجة إلى الطعام والشراب وهى تؤدى إلى الاكتمال والاتزان.

ب. حاجات نفسية: وهى متصلة بتوازن الشباب نفسياً وتتمثل فى تكوين شعور إيجابى عن النفس وضبط النفس وتنمية قدراتها.

ج. حاجات اجتماعية: مثل الحب والأمان بين الجماعة والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والشعور بالقبول والرضا من جميع الهيئات الاجتماعية التى يتعامل بداخلها الشباب مثل الجامعة والأندية.

وترى الباحثة أنه لابد أن تسهم الدراما فى إشباع بعض حاجات الشباب مثل الحاجة للمثل العليا والانتماء وذلك من خلال تقديم شخصيات درامية إيجابية يتوحد معها الشباب لتكوين مجتمع هادف منتمى له وليس مغترب عنه.

وترى الباحثة أن هناك عدة اعتبارات ينبغى أن يراعيها القائمين على اختيار الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية وهى اعتبارات مرتبطة بإشباع حاجات الشباب ومعالجة الاغتراب:

- التطور الذى طرأ على دور الشباب فى الحياة الاقتصادية للمجتمع ويجب أن تضع فى الحسبان تعاظم الدور المؤثر لجماهير الطلاب فى المجتمع المعاصر بحيث أصبحوا يشكلون جماعة كبيرة ذات قوة ضغط.
- أن الشباب يتجهون بحكم تكوينهم النفسى والاجتماعى نحو رفض المعايير والمسئوليات والتوجيهات والسلطة التى يمارسها الكبار أحياناً ويتخذون موقفاً عدائياً نحوهم ويرجع ذلك إلى محتوى الذات الاجتماعية عند الشباب.
- أن تعمل الدراما على حث الشباب على التجديد ونقل الحديث من الأفكار والتجارب بما يتناسب مع تطوير نسقهم الثقافى من أجل إقامة هيكل ثقافى يحقق أهداف الشباب واحتياجاتهم بما يحقق مستقبل واضح أمام الشباب.
- أن تعمل الدراما بكل نماذجها على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع على نحو يمكن من الاستفادة من طاقاتهم فى التجديد والتغيير.

الاغتراب:

- المفهوم اللغوى للاغتراب: لفظ الاغتراب فى اللغة جاء

من "لسان العرب" لابن منظور وهو مشتق من الكلمة العربية "غربة" وتدل على البعد، فغريب أى بعيد عن وطنه والجمع غرباء، والأنثى غريبة، والغرباء هم الأباعد، وعلى هذا النحو فإن كلمة اغتراب فى اللغة العربية تدل على معنيين:

١. الأول: يدل على الغربة المكانية.
٢. الثاني: على الغربة الاجتماعية.

وتجمع معاجم اللغة العربية على أن كلمة "الغربة" أو الاغتراب تعنى النزوح عن الوطن أو البعد والانفصال عن الآخرين. (ابن منظور، ١٩٩٠، ص٣١٢) .

وبالرجوع إلى أصل المصطلح فنجد أنه الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية Alienation أو الكلمة الفرنسية Alienation أو الكلمة الألمانية Enttrending والأصل اشتقت الكلمة الإنجليزية الدالة على الاغتراب من الكلمة اللاتينية Alienatio وهى اسم يستمد معناه من الفعل اللاتينى Aliename بمعنى ينتقل أو يحول أو يسلم أو يغدو غريباً، وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هى Alienus بمعنى الانتماء للآخر (أحمد سعد جلال، ١٩٩٣، ص٦٢) .

وتعددت التعريفات التى وضعت لتناول الاغتراب وتنوعت مجالات استخدامه حيث تضمنت العديد من فروع البحث والدراسة إلا أنها قد اشتقت جميعاً من فكرة الانفصال والانعزال عن المجتمع، الهوة بين الفرد ومجتمعه (فرج عبدالقادر طه، ١٩٩٤، ص١٥٠)

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن الاغتراب هو حالة من الانفصال يشعر فيها الفرد بالانفصال عن الذات أو المجتمع، لإحساسه النابع من فقدان الهوية، وانعدام الهدف الأساسى للحياة وفقدان قيمة المعايير الاجتماعية مما يؤدى إلى العزلة وانعدام العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

- مراحل عملية الاغتراب: هذه المراحل تمثل الجانب الدينامى لظاهرة الاغتراب وهى تشير إلى العملية يحدث من خلالها الاغتراب وفيما يلى عرض هذه المراحل:

١. مرحلة التهيؤ للاغتراب: هى المرحلة التى تتضمن مفهوم فقدان السيطرة من خلال سلب المعرفة وسلب الحرية ومن خلال هذه المرحلة نستطيع التمييز بين ثلاث أبعاد للاغتراب هى العجز- اللامعنى- اللامعيارية. (السيد على شتا، ٢٠٠٣، ص٥٩)، فعندما يشعر المرء بالعجز إزاء ظروف الحياة والمواقف الاجتماعية فتتساوى معانى الأشياء لديه، وتفقد الأشياء معانيها ولذا لا يوجد لديه معايير تحكمه والقواعد ينتهى إليها (وائل مختمر مختمر عبدالنبى، مرجع سابق، ص١٤٧).

٢. مرحلة الرفض والنفور الثقافي: هى مرحلة تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية. وهذه المرحلة تقوم على رفض الثقافة لاختيارات الأفراد ويكون هناك تناقض قائم بين ما هو واقعى، وما هو مثالى وما يترتب عليه صراع الأهداف.(السيد على شتا، ١٩٨٤، ص١٠٥) وفى هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفى والمعرفى عن أقرانه وينظر إليهم باعتبارهم غرباء ويكون هنا مهيأ للدخول للمرحلة الثالثة (Browning Glail, 2003, p. 780)

مرحلة التكيف المغترب (العزلة الاجتماعية): تتمثل هذه المرحلة فى بعدين المجاورة المغتربة (التمرد) والسلبية بصورها التى يعكسها الانسحاب بمستوياته المختلفة، ففى هذه المرحلة يحاول الفرد أن يتكيف مع الموقف أو يتوافق معه بعدة طرق منها:

أ. الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف، أى يتخذ موقف سلبى
ب. التمرد والثورة والاحتجاج، أى يأخذ المرء موقف إيجابياً نشطاً.
ج. أن يتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية وهذا يعنى أنه يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعى وبالأخرى خارجه وهذا يؤدى إلى هامشيته.

- أنواع الاغتراب: تعددت أنواع الاغتراب واختلفت وجهات النظر فيما يتعلق بمجالاته حيث اهتم كل باحث برؤية الاغتراب وفقا لذاتيته وأيدلوجيته التى تختلف باختلاف مجال تخصصه، الذى يعبر عن كيفية تنبيه لزاوية الدراسة وأسلوب تناوله للاتجاه الذى استند عليه كمنهج للوصول إلى النتائج المطلوبة.

فمثلا نجد أن شاخت قسم الاغتراب إلى أربعة أنواع هى الاغتراب الشخصى، الاغتراب عن العمل، الاغتراب الاقتصادى الاجتماعى، الاغتراب الاجتماعى الثقافى.

فى حين نجد فيور ليخت قسم الاغتراب إلى الاغتراب عن الذات، والاغتراب الاجتماعى، الاغتراب عن الجماعة.

وقد قسم كمال الشناوى أنواع الاغتراب إلى الاغتراب الاجتماعى، الاغتراب السياسى، النفسى والتعليمى والاغتراب عن العمل (كمال أحمد الشناوى، ١٩٩٠، ص٢٩)

أثر التعرض للقنوات الفضائية على اغتراب الشباب:

الإنسان لا يولد على حالة واحدة وخصائص سلوكه واتجاهاته وقيمه لا تولد جاهزة كاملة محددة معه وإنما يكتسبها من البيئة الاجتماعية والمادية التى يصبح جزء منها بمجرد مولده.

والتليفزيون أصبح إحدى هذه الوسائل الموجودة فى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وتقتحم حياته، وتصبح عالمه المفضل منذ الصغر ويكبر وتكبر معه لتشكل مصدرا رئيسيا لأفكاره وقيمه ومعلوماته عن العالم الخارجى، الذى لا يستطيع أن يتعرف عليه بالخبرة الشخصية، وهنا يصبح تأثير التليفزيون خاصة فى عصر الفضائيات أكبر وأعظم، حيث أصبح المصدر الرئيسى للحكم على الأشياء التى لا يختبرها بنفسه.

والقنوات الفضائية بإرسالها المتنوع وبرامجها ودرامتها المبهرة المليئة بالإثارة والتشويق، تسهل عملية تخيل عالم بعيد عن الواقع، فهى تنقل الشباب من الواقعية إلى الخيال وهو ما يسمى إيجاد فرص للخيال والتجول ولكن هذا لا يمنع أن هناك أراء ترى أن مشاهدة الشباب القنوات الفضائية وبرامجها ودرامتها المليئة بالعنف وحرب العصابات لا تحقق فقط أضرارا سلبية ولكن لها فوائد إيجابية، حيث أنها تطلق الميول المكبوتة اللاشعورية، وهى ميول ورغبات غير اجتماعية، فهى بذلك تمثل نزعة غير اجتماعية، فالشباب يتأثر بالمادة الدرامية المقدمة والتى تتضمن أراء خيالية وحوادث لاتتفق مع عالم الواقع، لكنها تنفس عن الطاقة المكبوتة بداخل الشباب.

والرأى الآخر يرى أن مشاهدة الشباب للمضامين المقدمة خلال الفضائيات تجعله يتعامل مع الواقع المحيط بأسلوب التقليد، حيث يبدأ فى معالجة كل المواقف والمشاكل بنفس الروح الخيالية غير الحقيقية، ولا يكون واقعياً فى نظرته وتقييمه للأمور.

وهنا ينفصل عن الواقع ويهرب منه، ويحلم ويستمر فى الحلم، وهنا يبدأ فى تكوين واقع جديد مغاير للواقع المعايش، ويمثل الشباب المشاهد للمضامين المقدمة فى الفضائيات، ويبدأ فى تشييد قصور أحلام وأفكار جديدة، يحلم بالبطولة والزعامة الذى يحققها الأبطال من خلال مضمون دراما القنوات الفضائية.

وهنا يجد الشاب نفسه يتجه تلقائيا للاستغراق فى مشاهدة ومتابعة دراما القنوات الفضائية كوسيلة هروبية وانسحابية يهرب خلالها من الواقع المؤلم الذى يعيشه.

لقد أصبح عالم الفضائيات هو العالم المفضل عند الشباب، وأصبحوا أكثر الفئات التى تتساق وراء ما تقدمه هذه القنوات من قيم وأفكار وسلوكيات وذلك بحكم طبيعتهم الرافضة، ورغبتهم فى المعرفة من أى طريق دون التسلح بمعرفة صحيحة، وأصبح عالم الفضائيات يسهم بشكل كبير وفعال فى عمليات تحديد تصورات الشباب المهن والأدوار وتحديد مواقفهم فى المستقبل.

ولذا زادت رغبة الشباب فى أن يصبحوا نجوم للسينما، ولاعبى كرة القدم بدل من أن يصبحوا معلمين وأطباء، وذلك اكتسبوه من خلال القدوة المقدمة لهم من خلال مضامين القنوات الفضائية، فالشباب يسعى لتقليد البطل المفضل لديه فى كل شئ.

ومن المظاهر السلبية خلق حالة سلبية وظلقة، حيث تعود مشاهدة هذه القنوات على الشباب بأنهم يصبحوا عاجزين عن اتخاذ أى قرارات يظهرون فيها شخصياتهم، وأرائهم ويقلدون فقط قرارات البطل (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ص٢٨٩) وهنا تكمن الخطورة حيث يتلقى الشباب كل ما يقدم عبر القنوات الفضائية من أنماط حياة مختلفة عما يعيشه، تتمثل فى أنماط حياة غربية مليئة بالرفاهية والتحرر والتقدم، ويسقط الشاب فريسة لتصديق هذه الحياة المتمثلة فى عالم غربى متحرر

ومع هذه الحالة السلبية التى تسيطر على الشباب أثناء مشاهدته لهذه القنوات، تبدأ عملية التفكير الداخلى، والنشاط العقلى، وتستمر هذه الصورة الذهنية لهذا العالم الرمزى غير الحقيقى، الذى تقدمه له القنوات الفضائية، مما يؤدى إلى رفض المجتمع الذى يعيش فيه ورفض قيم المجتمع وهنا يفاجأ المجتمع بجيل مغترب عن عاداته وتقاليده (حسن شحاته سعفان، ١٩٩٢، ص١٢١)

والمشكلة التى يثيرها عالم الفضائيات تتمثل فى عزوف الشباب عن المشاركة فى الأنشطة التفاعلية فى المجتمع، وقد تظهر بعض الاضطرابات فى المجتمع، ونمو أفكار اجتماعية مرفوضة كالزواج المبكر، وتقديم أفكار رومانسية تثير الغرائز وتشجع العلاقات التحررية بين الولد والبنت.

ومع تزايد واستمرار مشاهدة القنوات الفضائية بمضامينها المتنوعة ومع كثافة مشاهدة الشباب لبرامج ودراما القنوات الفضائية، ومع استمرار المشاهدة تتوالى عملية الاندماج والانبهار والإعجاب مما يؤدى لفقدان الهوية.

وترى الباحثة أن القنوات الفضائية عليها دور هام وأساسى من خلال الارتقاء بمستوى المضامين المقدمة، وتحرى الدقة فى كل ما يذاع، كذلك على الأسرة دور كبير وهام باعتبارها الخلية الأولى فى المجتمع، فلها دور هام فى تحصين أبنائها ليختاروا المضمون المناسب وجعهم رقيبين على أنفسهم، والاهتمام بالأبناء وإقامة صداقات معهم، حتى لا يفعل الأبناء أشياء يشاهدونها عبر القنوات الفضائية لا تتناسب مع مجتمعهم وثقافتهم.

الدراما والشباب:

تسود عالم اليوم فنون تعبيرية، وألوان من الأدب المجسم سيطرت على وسائل الإتصال اليومية التى تربط بين الناس وبين شغل أوقات فراغهم أو تقوم بالترفيه أو الترويح عنهم من ساعات العمل، وهذه الأشكال تتخذ من أشكال الدراما الوسيلة السهلة المحببة إلى النفس حيث تصب منهجها وأفكارها وفلسفتها عن طريقها، وهذه الأشكال والألوان من الدراما تتمثل فى معظم برامج التليفزيون، وهى تعتمد على الحوار والصراع والحركة وهى تتخذ هيئة التمثيلية التى ينتهى صراعها وإحداثها فى نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين، وقد تتمثل فى شكل سلسلة متعددة الحلقات.

ويمكن للدراما أن تسهم فى عملية بناء الإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس الواقع، وتسهم أيضا فى ترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصور الذهنية

وتعد الدراما التليفزيونية من أقرب الأشكال الإذاعية المرئية إلى جمهور المتلقين ولذا فتأثيرها يفترض أن يكون أكبر من غيره، حيث تعتمد الدراما على الحوار الجيد وتصوير الشخصيات والإبهار فى الإخراج.

- المتعة الناتجة عن مشاهدة الدراما: تعتمد المتعة المستمدة من مشاهدة الدراما على مجموعة من العناصر معظمها مستمدة من علاقة الجمهور بالشخصيات الدرامية ومنها:المتعة الناتجة عن التفاعل شبه الاجتماعى مع الشخصيات الدرامية وهذه الشخصيات بالرغم من أنها شخصيات خيالية إلا أنها تبقى مميزة فى علاقاتها الاجتماعية مع أفراد الجمهور الذين يستمتعون بهذه العلاقة وهى متعة قائمة وقوية تنتج عن مشاهدة الشخصيات ويتم دعمها من خلال القصص والأخبار التى تنشرها الصحف والمجلات والتى تعرض مجالات وخلفيات عن حياتهم الشخصية للمشاهدين مما يكسب هذه العلاقة المزيد من العمق.

أما عن المتعة الناتجة عن الدراما فهى متعة ناتجة عن أن الدراما التليفزيونية تعطى المشاهدين فرصاً منتظمة ومتنوعة لمشاهدة أحداث مماثلة لأحداث الحياة الحقيقية لأنها تحظى ببناء قصصى مميز يركز على الشخصيات ومحاكاة الحياة اليومية والحياة العاطفية للأفراد، كم أنها تقدم إلهاءً مؤقتا عن أحداث الحياة الحقيقية، إلا أنها فى المقابل تقدم فى الوقت نفسه ارتباطاً معقداً وعميقاً مع المحاكاة المادية لهذه الحياة من خلال الدراما.

أما بالنسبة للمتعة الناتجة عن الخيال تنبع من أن المضامين الدرامية التليفزيونية تستخدم بطريقة واسعة باعتبارها أداة للخيال حتى لو كانت علاقة المشاهدين الأساسية بها قائمة على أساس الاعتقاد فى واقعيتها، والخيال من هذا النوع غالباً ما يتضمن إدخال المشاهدين لأنفسهم بطرق خيالية مختلفة فى توحد مع الشخصيات الدرامية، ومن هنا تأتى المتعة الناتجة عن الخبرة الجمالية التى تقدمها الدراما التليفزيونية والمرتبطة بعملية التوحد والتى تعنى درجة الارتباط التى يقيمها المشاهد ذاته ورغباته الكافية وشعوره بالقلق والتوتر والضغوط من ناحية وبين الشخصيات الدرامية أو أنماط من الأفعال على الشاشة من ناحية أخرى، وتبرز عدة عوامل أخرى غير التوحد تسهم فى تعامل المشاهد مع الدراما التليفزيونية واستمتاعه بها وهى المحاكاة أى رغبة الفرد فى محاكاة الشخصيات الدرامية، والتى يكون أهم دوافعها هى محاولة الفرد أن يصبح مثل الفرد فى محاكاة الشخصيات الدرامية، والتى يكون من أهم دوافعها هى محاولة الفرد أن يصبح مثل الشخصية التى يحاكيها من أجل تحسين مركزه أو اقتناء أشياء أو التحلى بصفات النموذج المرغوب فيه.

أما الإيحاء فهو ظاهرة نفسية تنطوى عليها الدراما حين تحاول أن تقنع الإنسان بفكرة معينة إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ولعمل ذلك فإن كاتب الدراما يجب أن يضع نصب عينيه حمل المشاهد على تصديق ما يراه وإقناعه به، أما إثارة العاطفة فهى إحدى مقومات نجاح الدراما الأساسية حيث تسهم فى استثارة الإنسان والاستحواذ على اهتمامه وتحقيق قدر كبير من المتعة التى تعد هدفاً رئيسياً للدراما، فلغة الدراما التليفزيونية هى العاطفة، أو كما عبر عنها عالم الاتصال مارشال ماكلوهان قائلاً "مع الدراما الأثر هو العاطفة"، وأخيرا يأتى التقمص وهو عملية

يشعر المشاهد خلالها أن حياته هى حياة الآخرين وخاصة الشخصيات التى تدخل حياته بواسطة القصص الدرامية، وبذلك فإنه يستمتع بخبرة أكمل وأوفر مما يتيحه له نشاطه الخاص.

أوضحت بعض الدراسات أن المشاهدين يتقمصون الشخصيات التليفزيونية وأن الدراما التليفزيونية تثير كماً من العمليات الشعورية واللاشعورية لديهم، فهى تثير فيهم الخيال، فيعيش الإنسان مع خيالاته المستمدة من الشاشة وتثير منهم روح التقمص حيث تجعلهم يسقطون أمالهم وعقدهم ومخاوفهم النفسية على ما يشاهدونه وتشجع منهم أحلام اليقظة وتساعدهم على الهروب من الواقع المؤلم لتحقيق رغباتهم المكبوتة التى يعجزون عن تحقيقها فى الحقيقة تنوع من التصريف، وبالنسبة للتعاطف فهى عملية يسعى من خلالها الجمهور لنجاح البطل فى الوصول إلى هدفه ولكن فى هذه الحالة يتعاطف الجمهور مع البطل بدرجة أقل من التقمص.

وبناءً على ما تقدم يتضح أن المتعة الناتجة عن مشاهدة الدراما التليفزيونية غالبيتها مستمدة من العلاقة الفريدة التى تنشأ بين المشاهدين والشخصيات الدرامية.

تأثيرات الدراما التليفزيونية على الشباب:

تعد عملية تكوين الشخصية من أهم الأمور فى حياة الإنسان ويعتبر المجتمع الذى ينشأ فيه الفرد من أهم عوامل تكوين شخصية الأفراد، ومهمة تكوين الشخصية من أصعب المهام التى تواجه المجتمعات الحديثة وخاصة إذا تعددت المؤسسات التى تسهم فى تكوين الشخصية، وتأتى الأسرة فى مقدمة هذه المؤسسات، وتليها العديد من المؤسسات منها وسائل الإعلام التى أصبحت تقوم بدور هام وفعال فى إكساب الأفراد القيم والاتجاهات، وفى بعض الأحيان تؤدى إلى تغيير السلوك، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم العديد من الصور عن الحياة والمشكلات الموجودة فى المجتمع وتقوم بإعطاء إجابات للشباب عن العديد من الأسئلة حيث تتزايد فى هذه المرحلة الرغبة فى المعرفة وتزداد علاقة الشباب بوسائل الإعلام.

ومن أكثر المضامين التى يتعرض لها الشباب داخل وسائل الإعلام هى الدراما فهم يتعرضون لها بطريقة شبه يومية.

وتستطيع الدراما التليفزيونية أن تقوم بدور فعال فى التأثير على الشباب فهى من أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص تفيد فى الانتشار الجماهيرى للتليفزيون، وتشارك فى تغيير العادات السلوكية، وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية.

وبالتالى تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة فى المجتمع لا يستهان بها لدورها الهام فى بناء الصور الذهنية وترويجها بل وفى تصحيحها أحياناً، كما أن لها قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقديم صور عن حياة الشعوب الأخرى.

أن تعرض الشباب لمدى واسع من الشخصيات الدرامية يجعل الدراما وكالة مهمة للتنشئة الاجتماعية، حيث تعد الدراما منفذ للهرب من خلال قصصها الخيالية التى يطابق الشباب أنفسهم بالعديد من الأبطال وبالتالى أصبحت الشخصيات الدرامية هى المحرك الأول للشباب، حيث يكونوا على أتم الاستعداد بأن يأخذوا هذه الشخصيات مثلاً أو قدوة، ومن المؤسف أن بعض الشخصيات لا تصلح لأن تكون أسوة.

وثبت أن علاقة الشباب بشخصياتهم الدرامية المفضلة تكون قائمة على أساس تخيل علاقة صداقة أو علاقة رومانسية معهم، مما يشير إلى أن الخيال مكون مهم فى علاقة الشباب بالشخصيات الدرامية.

فخلال سنوات المراهقة والشباب يصبح المشاهدون أكثر عرضة لتأثيرات الشخصيات الدرامية، لأن الشباب يمثل مرحلة حرجة من تطور الهوية الشخصية للإنسان، فهم يجربون أو يختبرون الأدوار الاجتماعية والهويات المختلفة قبل تحديد هوية شخصية ثابتة ومستقرة خاصة بهم، كما أنهم يحلون بطريقة تدريجية تأثير جماعات الأصدقاء ووسائل الإعلام محل التأثير الأول للآباء والمعلمين عليهم، خاصة أن قوى الدراما تقدم للشباب أدواراً متنوعة وقيماً يمكنهم أن يتوحدوا معها ويتعلموا منها، حيث ثبت أن الشباب هم مشاهدون نشيطون ينتقون مضامين وشخصيات اتصالية معينة من بين الخيارات الاتصالية المتاحة لهم بالضبط كما يختارون أصدقائهم، وكل من الأصدقاء ووسائل الاتصال يؤثران عليهم بشدة وذلك خلال المرحلة التى يقضى فيها الشباب معظم وقتهم وجهدهم فى محاولة التحكم فى مهاراتهم الشخصية، وعلاقاتهم الرومانسية الخاصة، ولأن المعايير الاجتماعية تجعل من الصعب مناقشة القضايا الرومانسية مع الأسرة، فإن المضامين الدرامية التليفزيونية تجعل الشباب قادرين على التعلم والمشاركة فى خبرات عاطفية ورومانسية، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الشباب يبدءون فى الارتباط بمزيد من الخيالات وأحلام اليقظة بشأن العلاقات الرومانسية والعاطفية، وأساليب المواعدة وثبت أن مشاهدتهم للدراما التليفزيونية يكون لها تأثير قوى على

اتجاهاتهم الاجتماعية، وتوقعاتهم بشأن العلاقات الرومانسية، ومعرفتهم بشأن المهن المستقبلية المتاحة لهم، والمناسبة لهم ولنوعهم، إدراكهم للعالم بصفة عامة.

فالشباب يتعلمون الأدوار الاجتماعية والاتجاهات والسلوكيات من الشخصيات الدرامية التى يرتبطون معها بعلاقات فريدة لدرجة أن تتكون لديهم ميول شديدة النظر لهذه الشخصيات كنماذج للسلوك وكمرشدين لهم من أجل نجاح مستقبلى محتمل لهم فى الحياة، حيث ثبت أن السمات الخاصة بالشخصيات الدرامية وسلوكياتهم تضع معايير للعلاقات الاجتماعية الحقيقية الخاصة بالمشاهدين وتؤثر على قراراتهم التى تتعلق بسلوكهم الشخصى.

نتائج الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى

البيان	حجم التعرض للقنوات الفضائية			
	متوسط	انحراف معيارى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,٠٣	٠,٢٠٦	٠,٠٥
العجز	٢٧,١	٢,٦٩	٠,٢١٧	٠,٠١
اللامعيارية	٢٨,١	٤,٣٣	٠,١١٤	٠,٠٥
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٦٦	٠,٣٨٢	٠,٠١
اللامعنى	٢٧,١	٢,٧٨	٠,٢١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية للاغتراب	١٣٦,٩	١٠,٢	٠,٣٢٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين العزلة الاجتماعية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين العجز، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعيارية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٤. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعنى حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصرى، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.

جدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى

البيان	حجم التعرض للقنوات الفضائية			
	متوسط	انحراف معيارى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,٠٣	٠,١٢٩	٠,٠٥
العجز	٢٧,١	٢,٦٩	٠,٣٧٠	٠,٠١
اللامعيارية	٢٨,١	٤,٣٣	٠,١١٢	٠,٠٥
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٦٦	٠,٤٢٥	٠,٠١
اللامعنى	٢٧,١	٢,٧٨	٠,٠٤٨	غير دالة
الدرجة الكلية للاغتراب	١٣٦,٩	١٠,٢	٠,٣١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين العزلة الاجتماعية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين العجز، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعيارية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٤. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. عدم وجود علاقة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعنى، حيث كانت قيم معامل الارتباط غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض

للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعي المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر>٠,٣٠٠ ر<٠,٦٠٠) وهى دالة ٠,٠١.

- الفرض الثالث: يختلف مستوى اغتراب الشباب الجامعي المصرى باختلاف أنماط تعرضهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.

جدول رقم (٧) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين مستوى اغتراب الشباب الجامعي باختلاف انماط التعرض للمسلسلات الاجنبيةفى القنوات الفضائية

الفروق تبعاً إلى		البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
مستوى الاغتراب	العزلة	بين مجموعات	١٠٣,٦٢٩	٢	٥١,٧١٥	٦,٤٧٨	٠,٠١
		داخل	٢٥٣٥,٥٧١	٣١٧	٧,٩٩٩		
		مجموع	٢٦٣٩,٢٠٠	٣١٩			
	العجز	بين مجموعات	١٦٢,٢٢٦	٢	٨١,١١٣	١٥,٠٤٠	٠,٠٠١
		داخل	١٧٠٩,٢٧٤	٣١٧	٥,٣٩٣		
		مجموع	١٨٧١,٨٠٠	٣١٩			
	اللامعيارية	بين مجموعات	٧٨,٣٣١	٢	٣٩,١٦٦	٦,٤١٠	٠,٠١
		داخل	١٩٣٦,٨٦٩	٣١٧	٦,١١٠		
		مجموع	٢٠١٥,٢٠٠	٣١٩			
	الذات	بين مجموعات	٢٥,٧٤٨	٢	١٢,٨٧٤	٢,١٥٥	٠,١١٨ غير دالة
		داخل	١٨٩٤,٠٥٢	٣١٧	٥,٩٧٥		
		مجموع	١٩١٩,٨٠٠	٣١٩			
	اللامعنى	بين مجموعات	٩٢,٧٣٩	٢	٤٨,٣٦٩	٨,٤٧٥	٠,٠٠١
		داخل	١٧٣٤,٤٦١	٣١٧	٥,٤٧١		
		مجموع	١٨٢٧,٢٠٠	٣١٩			
	الاغتراب	بين مجموعات	١٢٤٧,٤٤٣	٢	٦٢٣,٧٢	٩,١٢١	٠,٠٠١
		داخل	٢١٩٧٧,٣٥٧	٣١٧	٦٨,٣٨٣		
		مجموع	٢٢٩٢٤,٨٠٠	٣١٩			

من خلال الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مستوى الاغتراب باختلاف انماط التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- الفرض الرابع: لا يختلف الاغتراب لدى الشباب الجامعي المصرى باختلاف النوع (ذكور /إناث)

جدول رقم (٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعي المصري

الجنس / المتغيرات	ذكور(ن=٢٠٠) م	ع	إناث(ن=٢٠٠) م	ع	ت	الدلالة د.ح٣٩٨
العزلة الاجتماعية	٢٧,٢	٣,٨٥	٢٧,٤	١,٨٩	-٠,٧٢٥	٠,٤٦٩ غير دالة
العجز	٢٦,٩	٣,٢٢	٢٧,١	٢,٠٣	-٠,٥٩٤	٠,٥٥٠ غير دالة
اللامعيارية	٢٨,١	٢,٨١	٢٨,١	٥,٤٥	-٠,١٣٩	٠,٨٩٠ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٧	٣,١٢	٢٧,٩	٢,٨٨	-٣,٢٧٠	٠,٠٠١
اللامعني	٢٧,١	٢,٦٨	٢٧,١	٢,٨٨	٠,٢١٦	٠,٨٢٩ غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٦,٤	١١,٥	١٣٧,٦	٨,٦٧	-١,٢١١	٠,٢٢٧ غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، فيما عدا بعد الاغتراب عن الذات ٠,٠٥

كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح الإناث.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المقيمين بالريف والمقيمين بالمدينة فى مستوى اغتراب الشباب الجامعي المصرى.

جدول رقم(٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمدينة فى مستوى اغتراب الشباب الجامعي المصري

الإقامة / المتغيرات	ريف(ن=١٨٠) م	ع	مدينة(ن=٢٢٠) م	ع	ت	الدلالة د.ح٣١٨
العزلة الاجتماعية	٢٧,١	٣,٣٥	٢٧,٤	٢,٧٤	-٠,٩٣٥	٠,٣٥٠ غير دالة
العجز	٢٦,٦	٢,٨٢	٢٧,٤	٢,٥٣	-٣,١٢٨	٠,٠١
اللامعيارية	٢٧,٧	٢,٦٢	٢٨,٤	٥,٣٣	-١,٤٩٢	٠,١٣٧ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٦,٧	٢,٨٧	٢٨	٢,٣٢	-٥,٠٣٤	٠,٠٠١
اللامعني	٢٦,٨	٢,٩٦	٢٧,٤	٢,٥٩	-٢,١٧٤	٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٣٤,٩	١٠,٣	١٣٨,٦	٩,٨٩	-٣,٦٢٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة المقيمين بالريف وأفراد العينة المقيمين بالمدينة فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى كدرجة كلية وفى الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح أفراد العينة

بالمدينة، وفى العجز عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى اللامعنى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة بالمدينة، بينما لا توجد فروق بينهم فى العزلة الاجتماعية وفى اللامعيارية.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة بالكليات العملية والنظرية مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصري.

جدول رقم (١٠) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الكليات (العملية والنظرية) فى مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصري

الكلية / المتغيرات	عملية (ن=٣٠٠)		نظرية (ن=١٠٠)		ت	الدلالة د-ح٣١٨
	م	ع	م	ع		
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,١٤	٢٧,٤	٢,٥٧	-٠,٤٥٧	٠,٦٤٨ غير دالة
العجز	٢٧	٢,٧٣	٢٧,٢	٢,٥٩	-٠,٥١٥	٠,٦٠٧ غير دالة
اللامعيارية	٢٨,٣	٤,٢٨	٢٧,٦	٤,٤٨	١,٣٠٧	٠,١٩٢ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٧١	٢٧,٦	٢,٥٢	-٠,٨٥٤	٠,٤١٠ غير دالة
اللامعنى	٢٧,٢	٢,٧٥	٢٦,٨	٢,٨٤	١,٤٥٧	٠,١٤٦ غير دالة
الدرجة الكلية للإغتراب	١٣٧,١	١٠,٣	١٣٦,٦	١٠,١	٠,٤٦٢	٠,٦٤٥ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالكليات العملية وأفراد العينة بالكليات النظرية فى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

مناقشة النتائج:

١. تبين من نتائج الفروض وجود علاقة طرديةإيجابية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠ > ر > ٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢. اثبتت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠ > ر > ٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣. اثبتت النتائج صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مستوى الاغتراب باختلاف انماط التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٤. اوضحت نتائج الدراسةعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، فيما عدا بعد الاغتراب عن الذات ٠,٠٥ كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح الإناث

٥. اكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة المقيمين بالريف وأفراد العينة المقيمين بالمدينة فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى كدرجة كلية وفى الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى العجز عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى اللامعنى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة بالمدينة، بينما لا توجد فروق بينهم فى العزلة الاجتماعية وفى اللامعيارية.

٦. بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالكليات العملية وأفراد العينة بالكليات النظرية فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥

توصيات الدراسة:

فى اطار ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن طرح عدد من التوصيات وهى:

١. ضرورة الاهتمام بعمل دراسات تتناول صورة المغتربين وكيف تم تقديمها فى الدراما الاجنبية.

٢. ضرورة عمل دراسات تتناول الموضوعات التى تناقشها المسلسلات الاجنبية وتاثيرها على الشباب الجامعى.

٣. اهتمام القائمين على امور القنوات الفضائية باختيار انسب الاعمال الدرامية الاجنبية التى يمكن ان يستفيد منها الشباب.

٤. القيام بدراسات متعمقه للدراما الاجنبية (انجليزية- فرنسية- هندية) المقدمة فى القنوات الفضائية للتعرف على الموضوعات التى تعالجها.

٥. عمل دراسات للتعرف على الاستخدامات المتحققة من مشاهدة المسلسلات الاجنبية فى القنوات الفضائية

المراجع العربية:

١. أحمد سعد جلال. "الغربة والاغتراب": دراسة فى تشويه الشخصية المصرية فى ظل الهجرة إلى بلدان النفط العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٣).

٢. أحمد طاهر. "الشباب العربي: **دراسة ميدانية لنموذج من شباب الأردن**"، **مجلة المستقبل العربى**، العدد ٩٢، (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦) .

٣. ابن منظور، **"لسان العرب"**، (بيروت دار صادر للنشر والطباعة، ١٩٩٠)

٤. بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٩)

٥. بركات حمزة حسن. "الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٣)

٦. حامد عبدالسلام زهران. "**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**"، ط ٥، (القاهرة: دارعالم الكتب،٢٠٠١).

٧. سامية سليمان رزق. "**إذاعة الشباب والرياضة وواقع الشباب المصري**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩) .

٨. سوزان يوسف القليني. "انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدي الشباب المصري"، **مجلة الآداب والعوم الإنسانية**، المجلد ٢٥، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ١٩٩٧).

٩. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش. "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري"، **المؤتمر العلمى العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية**، (جامعةالقاهرة: كلية الإعلام، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤).

١٠. على محمود ليلة. "**نحو نظرية علمية جديدة للشباب فى مصر**"، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: هيئة مجموعة بحوث الشباب،١٩٧٥) .

١١. كمال بديع الحاج. "استخدام الشباب السورى للبرامج الثقافية فى الراديو والتليفزيون والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير غير منشور**، (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨) .

١٢. محمد عبدالحميد. "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

١٣. محمد عزمى عبدالسلام صالح. "**التأصيل الإسلامى لرعاية الشباب**"، (القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٥)

١٤. محمد على محمد. "**الشباب والمجتمع: دراسة نظرية تطبيقية**"، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠).

١٥. ـــــــــــ: "**الشباب والتغير الاجتماعى**"، (بيروت: دار النهضة، ١٩٨٥)

١٦. وفاء عبدالخالق ثروت. "المعالجة التليفزيونية لقضايا الشباب فى التليفزيون الإقليمى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ١٩٩٨)

١٧. ياسر عبداللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصرى ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى"، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

المراجع الأجنبية:

1 Alen Rubin. "Uses of Day time television Soap Operas by college students" **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V. 29, No. 3, 1985

2. Browning Glail. "On The meaning of. Alienation", **American Sociological Review**, V. 26, 2003

3. Daiven "Soap Opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry", **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V. 29, No. 3, 1985.

4. Elizabeth Perse "Soap Opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry", **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V.30, No. 2, 1986.

Summary

The Exposure To Foreign Drama on Satellite T.V Channels and the standard of alienation for the Egyptian University Youth. (A Field Study)

The Problem Of Study:

The Problem of Study is represented it one main question:

- What is the effect of The Exposure To Foreign Drama on Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth?

The aim of the study:

1. Identifying the effect of the exposure to Foreign Drama on Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth.

The hypotheses of the study:

1. There is statistical significance relation between the amount of the Exposure To the Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth
2. There is a correlate relation of statistical significance between the intense of the Exposure To Foreign series on Satellite T.V Channels.

Idioms Of The Study:

Exposure -Foreign Drama- Alienation- Satellite T.V Channels- University Youth.

Type of Study:

A descriptive study.

Method of study:

The researcher used the survey method.

Sample of the study:

A human sample of 400 female and male from the university of Kfr -El sheikh, the Delta university of sciences and Technology, the university of Mansoura.

The Results:

1. There is direct relation of a middle significance between the Exposure To the Satellite T.V Channels and alienation for youth by 0.01%
2. There is a direct relation of middle significance between the intense of Exposure To the Satellite T.V Channels and alienation of the Egyptian University Youth of0.01%.

Key Words:

Satellite T.V Channels- Alienation- Foreign Drama- University Youth- Exposure

الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعى الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية

أ.د/ السيد بهنسى
رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د/ نادية الحسينى
أستاذ علم النفس التعليمى كلية التربية جامعة عين شمس
أ.م.د/ دينا يحيى
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام
كلية الآداب جامعة عين شمس
أحمد محمد نجيب
المعيد بقسم الإعلام- كلية التربية- جامعة عين شمس

الملخص:

تتلخص مشكلة البحث فى التعرف على مدى تقبل المكفوفين لأسلوب عرض الدراما الإذاعة للمشكلات الاجتماعية وتقبلهم للحلول المقدمة من خلال الدراما الإذاعية لتلك المشكلات، واعتمد البحث على تطبيق استمارة استقصاء بالمقابلة على عينة من المكفوفين الذكور والإناث بمدارس النور والأمل بمحافظة القاهرة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وخلصت أهم نتائجها فيما يلى:

١. تفضيل المراهقين المكفوفين الاستماع إلى الإذاعات التى تقدم مواد شبابية وموضوعات تهم قطاع الشباب.
٢. أظهرت الدراسة أن من أسباب تفضيل الكفيف للأعمال الدرامية الإذاعية التعرف على المشكلات الاجتماعية وطرق حلها.
٣. أظهرت الدراسة أن الموضوع والشخصية والحوار هى العناصر الدرامية الثلاث التى تجذب الكفيف للاستماع إلى الدراما الإذاعية.
٤. أظهرت الدراسة أن المشكلات الأسرية ومشكلة ارتفاع الأسعار ومشكلة البطالة، ومشكلة الإسكان هى أكثر المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه المكفوفين فى الدراما الإذاعية.
٥. أظهرت الدراسة مدى تقبل المكفوفين للحلول المقترحة التى تقدم للمشكلات الاجتماعية فى الدراما الإذاعية.

المقدمة:

غالباً ما ينظر الناس إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم، فالمادة الإخبارية تستخدم فى مراقبة البيئة، وتعكس الدراما قيم المجتمع وعاداته وأنماط معيشته وتقدم الإعلانات السلع والخدمات، فوسائل الإعلام النافذة التى نطل من خلالها على المجتمع الذى نعيش فيه وما يواجهه من مشكلات.(١)

فللدراما الإذاعية دور حيوى فى عملية تصوير المشكلات الاجتماعية ومعالجتها فهى تعمل على نقل صورة شبه كاملة لتلك المشكلات، فيما تقدمه الدراما الإذاعية من نماذج اجتماعية وما تضعه أمام المتلقى من أفكار وقيم، وما تسعى إليه من دراسة خصائص المجتمع والتعرف على طبيعة مشكلاته وأسبابها ومحاولة إيجاد الحلول لها(٢)، ولأن الإذاعة تعتمد على حاسة السمع فإن المكفوفين تساوا مع المبصرين فى الاستفادة الكاملة منها فتعتبرالإذاعة مصدراً رئيسياً لثقافة الكفيف ومعلوماته العامة فهى وسيلته لمسايرة الأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها والنافذة التى يطل منها على المجتمع